

سوريا تعود إلى الجامعة بإرادتها

المفترضة أن تكون دائما وهي التي قدمت مسيرة السنوات الثماني بإرادة حديدية وبتضحية في أعلى درجاتها، وتمكنت من أن تفرض انتصاراتها على الواقع العربي، وأن تقدم حالها طوال صراع مع الإرهاب ومع مموليه ومع القوى التي قدمت نفسها علنا بأنها الداعمة له.

ربح السوريون معركة البقاء، ولولا ذلك لما يقال اليوم بعودتها إلى الجامعة، بل كان لا بد أن ترفض من العودة بمنطق السماح لها، بل ترك لها ظروفها الوجيهة أن تختار التوقيت الملائم الذي يحمي على الأقل موقعها، كدولة عظمى في هذا الشرق الخراب، فالسألة في الأساس كرامتها، ومن ثم حجم واقعها الذي فرضته خلال تلك السنين وعناصر القوة التي أظهرتها في نظامها ودولتها وجيشها المظفر وشعبها ومؤسستها.

وربحت سوريا أن أعادت دورة تاريخها كقيمة تمثل بلاد الشام التي غزاها كثيرون لكنهم كلهم خرجوا بالسيف وبالجهاد المنهزم الذي لم يتوقف.

شرف كبير لهذه الجامعة أن يعود لها بلد منتصر، والمتصورون هم دائما من يجب لهم إدارة الواقع وكتابة التاريخ الذي كان والذي سيصير غدا. زهير ماجد

سعيد عقل حين يسأل (شام ما المجد .. أنت المجد لم يغيب) أو أحد أشعاره التي فيها ذلك الوصف الممنون بذكرها فيقول (هنا التراب من طيب ومن طرب/ وهل في غير شام يطرب الحجر) .. إلى أن يرفعها إلى تاريخها حيث كانت بقوله (أمويون فإن ضقت بهم/ الحقوا الدنيا بيستان هشام).

كيفما قلبنا منطلق الأمور فغير المسموح لأي كان ولاية جهة أن تستعمل كلمة (السماح) لسوريا بالعودة إلى جامعة الدول العربية التي اهترأت مع الزمان العربي الذي أصابها بما أصيب به من تراجع وتخلف وتبعية .. لا شك أن الظروف قست على سوريا وعلى أقطار عربية أخرى، فلماذا تم اختيار سوريا لتخرج منها وبمسرحية كما قلنا فيها الكثير من التشويق الدرامي، وبعملية إرضاء للبعض الذي كان معروفا أنه لن يقبل مثل هذا التصرف.

خلال سنوات إخراجها من الجامعة، قدمت سوريا عرضا مشوقا للذين ظنوا أنها أسابيع أو شهور قليلة ولسوف تسقط كغيرها .. كانوا ياملون بسوريا (جديدة) لا تشبه سوريا

ليس من المنطقي أن تكتب بعض الصحف أن جامعة الدول العربية (تسمح) لسوريا بالعودة إليها .. الجامعة مكون من أقطار عربية منها ما هو مؤسس ومنها ما هو صار عضوا في مراحل لاحقة .. سوريا مع بعض الأقطار العربية أسستها، ولها بالتالي أن لا تتغيب إطلاقا عنها .. كانت عملية إخراجها مسرحية مدانة لا تروق لأي عربي، هي صدمة للروح القومية، من المؤسف أن يتحمل العرب ابتعاد سوريا عنهم ككل تلك السنين.

للكل عربي هويته الخاصة التي يحملها، ونحن كعربيين لا نهتم كثيرا بهذا النوع من الانتماء، لكننا نرضى ولو بشكل مؤقت، أن يكون الانتماء الروحي لسوريا إلى جانب الهوية المفروضة علينا جميعا.

فسوريا قلب العروبة النابض، حيوية تاريخية تستند إلى قيم نضالية، إضافة إلى كونها بلاد الشام التي يفترض لها أن تفرم أقطارا عربية محسوبة على هذا المفهوم والمعطى. وبقدرا ما هي بلاد الشام الساحرة بموقعها وجغرافيتها وإنسانها، فهي أيضا مهد الفنون والطريق إلى معرفة تعدد مراحل من تعاقبو عليها. لهذا نفهم الشاعر

ساعتان مع أبو مازن

أنه إذا صار هناك سلام فإن إسرائيل ستنتكف وتنتهي، هذا الأمر يفهمه نتنياهو جيدا، ولذلك فهو لا يريد سلاما بائرا.

أبو مازن كشف عن وجود لجنة من ٣٠ شخصا فلسطينيا مهمتها التوصل مع المجتمع الإسرائيلي، والجديد أن اللجنة ستدعوهم لدخول رئيس اللجنة، واعتبره خطرا. بل إن رئيس شبيبة الليكود جاء وزار أبو مازن في رام الله، وقال له لقد غيرت رأبي وصرت اتفق معكم بنسبة ٩٠٪. في اليوم التالي قام حزب الليكود بفصل الشاب!!

يضيف: (أخوتنا الدرور وعددهم ١٣٠ ألفا تركناهم للإسرائيليين، الأمر الذي جعلهم أعداءنا أكثر من اليهود أحيانا. هم الآن بدأوا يدرسون خطورة قانون القومية اليهودي، وعلينا أن نضع بكل الطرق لخدمنا حاجتنا).

يؤمن أبو مازن كثيرا بسياسة الـ «P.D.S» أو «حركة مقاطعة إسرائيل»، التي تشدها بمهارة جامعات ومؤسسات عالمية كثيرة ضد الاحتلال الإسرائيلي. وهو يرى أن الرأي العام القوي هو الذي يغير رأي حكوماته، فالأمريكيون انسحبوا من فيتنام ليس بسبب هزيمتهم العسكرية، بل بسبب ضغط الرأي العام، وكذلك فإن سياسة الفصل العنصري سقطت في جنوب إفريقيا لعدة أسباب رئيسية منها ضغط الرأي العام الغربي. كلام أبو مازن يبدو منطقيا، لكنه محيط جدا.. والسؤال ما الذي نملكه في يدنا كعرب وفلسطينيين كي نغير هذه المعاديل، وإذا كان البعض يطمح أبو مازن.. فما هو البديل وكيف يتم تنفيذ هذا من الواقع الراهن!!؟

عماد الدين حسين

وإذا لم تتفاوض على هذه المطالب الثلاثة، فما الذي يتبقى لنا!!).

أبو مازن قال: (ترامب حوله ثلاثة من المستوطنين الأسوأ من المستوطنين وليس فقط الداعمين لإسرائيل.. وهم جرينبلات وجاريد كوشنر وسفيره فريدمان).

هم يعتقدون أنهم سيلوحون لنا بـ ١٢ مليار دولار، للدخول في صفقة القرن، أولا نحن قلنا منذ زمن إنه لا مفاوضات اقتصادية تسبق السياسية ولا بد أن تسير المفاوضات الثلاث بالتوازي أي الاقتصادية والسياسية والأمنية.

ثانيا هم كذابون فحتى المبلغ الذي يتحدثون عنه غير صحيح، بل هم قطعوا عنا مبلغ ٨٠٠ مليون دولار، وإسرائيل تحتجز حتى أموال الضرائب والجمارك التي تدخل إلينا.

أبو مازن كان قاطعا وواضحا حينما قال: «لن نتحدث مع الأمريكيين في أي شيء، قبل أن يتراجعوا عن قرار نقل السفارة للقدس». وكشف أنه عاقب مسؤولا فلسطينيا كتب على وسائل التواصل الاجتماعي شكرا لمسؤول أمريكي كان يمدح الفلسطينيين.

رغم ذلك يقول أبو مازن إنه لا يملك الدخول في حرب عسكرية ضد إسرائيل وخلفها أمريكا، ورأيه أن العرب غير جاهزين أو حتى مستعدين وراغبين محاربه إسرائيل، وبالتالي فهو يستبعد قيام الدولة الفلسطينية أو الحل مع إسرائيل خلال العشر أو ١٥ سنة المقبلة.

يضيف لا يعني ذلك أن نستسلم، لكن ما نملكه هو المقاومة الشعبية المستمرة، وأن نرفض كل الحلول التي لا تلبى حقوقنا المشروعة. هو يؤمن بسلاح المقاومة الشعبية، ويعتقد

يكفي أن تجلس مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن» أو تستمع إليه هذه الأيام، لتدرك الحال البائسة التي وصل إليها العرب، وكيف أن الفلسطينيين يدفعون الآن فاتورة التراجع العربية.

في السابعة من مساء الجمعة الماضي، لبثت دعوى من السفارة الفلسطينية بالقاهرة، لمقابلة الرئيس الفلسطيني ضمن مجموعة من الكتاب والصحفيين المصريين، بأحد المقرات الرئاسية بمصر الجديدة، استمرت قرابة الساعتين.

قابلت أبو مازن كثيرا داخل مصر، وفي عواصم عربية مختلفة، لكني لم أراه محيطا كما كان ليلة الجمعة. في هذه الليلة قال أبو مازن الكثير الذي يعكس الأزمة التي تمر بها القضية الفلسطينية. هو بدأ كلامه

بالقول: «نمر بطرف صعبة جدا في كل الجهات، من الأمريكان والإسرائيليين وحماس». وربما ولولا الدبلوماسية لقال أبو مازن أيضا: (والحكومات العربية).

الإعلامية من سلمان سألته: هل هناك ضغوط عربية عليكم!!؟ هو ابتسم بصورة ذات مغزى ثم أجاب: (مش مستعد أحكي، لكن إجابتي هي لا، ولا يستطيع أحد أن يجبرنا على شيء، وأرجوكم، لا تدخلوني في متاهة مع الحكومات العربية، لا أتدخل في شؤون الدول العربية، ولا أسمح لهم أيضا، تدخل العرب في السابق هو اللي خرب بيتنا، ما يهمني من العرب هو الظاهر والله أعلم بالباطن، ولا أريد أن أعرف ما يجري تحت الطاولة!!).

الزميل محمود مسلم سألته عن صفقة القرن، فكانت إجابته واضحة: (مفلس) حاجة اسمها صفقة القرن، خلصت وانتهت. صفقة القرن بالنسبة لنا هي القدس واللاجئين والدولة المستقلة، ذكرت صحيفة (هارتس) العبرية الأحد، أن عام ٢٠١٨ شهد وقوع ٤٨٢ اعتداء نفذه مستوطنون يهود ضد فلسطينيين في الضفة الغربية، ما يشكل ارتفاعا بثلاثة أضعاف مقارنة بعام ٢٠١٧ الذي شهد ١٤٠ اعتداء.

وقالت الصحيفة إن الحصيلة غير نهائية ولا تشمل الأسبوعين الأخيرين من شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وتعتبر السلطات الإسرائيلية هذه الاعتداءات (هجمات على خلفية قومية)، وتشمل الاعتداءات الجسدية على الفلسطينيين والقاء الحجارة وكتابة الشعارات (تدفع

افتتاحية اليوم

هل ستتحقق في العام الجديد نبوءة النائبة الفلسطينية الأصل رشيدة طليب بإقالة الرئيس ترامب؟ وماذا يعني ظهورها بالثوب الفلسطيني وزميلتها الصومالية إلهان أحمد بالحجاب في قلب الكونغرس؟

والمتأثرة والإرادة الحديدية. إن أفضل خدمة ممكن أن تقدم لها تين السيدتين من قبل الحكومات العربية التي يغرق معظمها في الفساد والقمع هو الإبتعاد عنهم، وعدم نقل فيروسات الخنوع والتطبيع والتزلف لدولة الاحتلال الإسرائيلي إليهم، والنشطاء العرب والمسلمين الذين دعموهن في دوائرهن الانتخابية.

وجود السيدة رشيدة طليب في قلب الكونغرس الأمريكي بثوبها الفلسطيني هو إنجاز كبير يؤكد هويتها الوطنية، ويوازي إنفاق حكومات عربية مليارات الدولارات لتحسين وجهها الديكتاتوري البشع في أمريكا والعالم، وخاصة تلك التي تستاجر شركات يهودية إسرائيلية الميول في هذا المضمار.

لا نريد تحميل السيدة طليب، وزميلتها العربية الصومالية إلهان أحمد الكثير من الأعباء، ونلقي عليها دوسا في الوطنية، هما على دراية بها، فيكفي أنهما نزلتا، مجتمعتين أو منفردتين، إلى حلبة التحدي للضهيونية في عصر دارها في وقت يطالب ودعا وحمايتها الكثيرون في منطقتنا العربية.

أنها استبدلت خريطة إسرائيل في مكتبها داخل الكونغرس بخريطة فلسطين، الأمر الذي أخذت جدلا كبيرا في هذا المضمار. سواء هي التي أقدمت على عملية التغيير هذه، أو أي شخص آخر قام به، فإنها نقلت قضية فلسطين بقوة إلى قلب الكونغرس معتمدة على نفسها، ودون مساعدة أي لوبي رسمي عربي أو فلسطيني، ونجحت مبدئيا في كسر الاحتكار الإسرائيلي للمؤسسات التشريعية الأمريكية.

رُما يأخذ عليها البعض حماسها، واستخدامها بعض العبارات غير اللائقة في نظر هؤلاء، في توصيف الرئيس ترامب، ولكن هل يمثل الرئيس الأمريكي نموذجا يحتذى به في أصول اللياقة؟

ألم يصف دولا أفريقيّة بالحنالة؟ السيدة طليب وزميلتها الصومالية الأصل إلهان أحمد، يمثلان نموذجا عربيا إسلاميا مُشرفا في الأندماج والصعود إلى القمة على سلم التّعاش، وفهم آليات المؤسسات الأمريكية الجزئية، مُتسلحين بالعلم

سورية ليست للبيع

لخسارة مشروعه بتفتيتها فيكشف عن «عفة متصنعة» للانسحاب، تشبه عفة السمسار العاجز عن الحصول على مبتغاه. للتذكير فقط أن إدارة ترامب تعرف ذلك. فسورية هي مركزية بلاد الشام بكامل دوله ومناطقه المحتلة والعراق، ولولا تمسكها بالقضية الفلسطينية لما نجت من كل الأحابيل والمحاولات الغربية لنسفها، ولها أدوار في لبنان والأردن والعراق وتستطيع في حالات وضعها الطبيعي التأثير في جامعة الدول العربية. وتركيا تعرف مدى التأثير السوري على تركيبها الاجتماعية.

إن دولة بهذه الأهمية الإقليمية ليست بحاجة لثروات آل سعود وخليفة وزايد حتى تستطيع ردع الأمريكي وحليفه «الإسرائيلي» والتركي عن الطمع به. لعل هذا ما أرغم الأميركيين على وضع خطة لإعادة تضخيم أدوار ثلاثة أطراف في الشمال والشرق السوريين: منظمة داعش التي يرعى الأميركيون نموها الجديا قرب حدود سورية الجنوب - شرقية مع العراق وفي أنحاء أخرى ومنظمة النصر في أرياف حلب وحماة وإدلب، أما الطرف الثالث فهم الترك الموعودون «بجنت ترامب» والحالمون باتفاقات مع الروس تؤدي إلى غض طرف إيراني، وذلك لتحقيق طموح تركي في الهيمنة على الشمال السوري وصولا إلى إدلب استنادا إلى مزاعم اردوغانية تزعم وجود مشروع كردي إرهابي.

وهنا يخطئ الترك مرة جديدة، فإذا كانت واشنطن متواظفة معهم فلا إيران ولا روسيا بورد الموافقة على تقدمهم في الأرض السورية. وهما مستعدتان للتعاون مع الدولة السورية في إجهاض جموح اردوغان.

ضمن هذه المعطيات يعمل الأميركيون على بؤرة كبيرة لداعش في الجنوب وأخرى للنصرة في الشمال وثالثة للترك داخل الحدود السورية، فيؤسسون بذلك لاقتتال كبير مع الدولة السورية وتحالفاتها الروسية الإيرانية، معيدن بذلك تركيا إلى المشروع الأمريكي

على بؤرة كبيرة لداعش في الجنوب وأخرى للنصرة في الشمال وثالثة للترك داخل الحدود السورية، فيؤسسون بذلك لاقتتال كبير مع الدولة السورية وتحالفاتها الروسية الإيرانية، معيدن بذلك تركيا إلى المشروع الأمريكي

تتوالى عروض دولية وإقليمية تطلب من الدولة السورية الموافقة على شريط بطول حدودها مع تركيا عمقه ٤٠ كيلومترا يتمركز فيها الجيش التركي لمراقبة تحرك «الكردي» السوريين مقابل سيطرة الجيش السوري على معظم شرق الفرات السوري أيضا.

فيبدو العرض كمن يبيع يده اليمنى ليكسب يده اليسرى أو العكس. هناك إضافة صغيرة تمتم في العمق الماكر لهذا التفصيل مفادها أن الأميركيين يواصلون نشر نقاط مراقبة مكثفة لقواتهم داخل حدود العراق المواجه لسورية وبحسبة الأسواق يتبين أن الدولة السورية تخسر حدوديين كاملتين لبلدها مع الشمال والجنوب مقابل الإسماعيل

بالوسط الجامع بينهما إذا قبلت العرض المشبوه. الجواب السوري لم يتأخر، لأن العرض ليس قابلا للدرس ببعده الوطني أولا وأخيرا، هناك بالتأكيد أسباب اقتصادية واستراتيجية هامة جدا لكنها تتراجع أمام الموضوع الوطني الذي لا تقصُر فيه أبدا دولة بشار الأسد، وإلا كيف يمكن استيعاب قتالها الجهادي العنيف لتحرير كل حبة تراب من «سوريتها» في العقد الأخير بكامله متواصلا حتى تحرير آخر جيب يحتله الإرهاب وداعش والترك والأمريكيون والفرنسيون (والإسرائيليون) وآخرون.

الأيستدعي هذا التمدد في المحتلين واجتماع تأمرهم على سورية التفكير العميق بالأهمية الجيوستراتيجية لهذا البلد؟ مع التمتع الدقيق في تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي وصف فيها سورية بأنها (رمال وموت وثروات متواضعة). وهذا يتناقض مع العدد الكبير من الساعين إلى احتلال قلب بلاد الشام وتفتيتها أم تراهم أتوا إليها ليبحثوا عن الموت والرمال في ثناياها؟ لذلك فإن ترامب يبحث عن مبررات

لذلك فإن ترامب يبحث عن مبررات

عين على الصحافة الإنجليزية

الساعة تدق ولم يتغير شيء بشأن مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

يذهب زعماء الاتحاد الأوروبي لنصرتها في قمة الاتحاد في بروكسل، ولكنهم لم يفعلوا. وتقول الصحيفة إنه منذ ذلك الحين تكاد الساعة تكون قد توقفت، فلا تقدم يحدث إزاء اتفاق الخروج، ويبدو أن فرص ماي في إقناع البرلمان بخطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي، فإنها كانت تتوقع أن تكاد تكون معدومة.

الأوروبي، ولكن في بريطانيا توقفت عقارب الساعة. وتقول الصحيفة إنه عندما قالت رئيسة الوزراء البريطانية إنها ستخرج التصويت في البرلمان على خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي، فإنها كانت تتوقع أن

جاءت افتتاحية صحفية صنادي تايمز بعنوان (الساعة تدق ولم يتغير شيء). وتقول الصحيفة إن كبير مفوضي الاتحاد الأوروبي عادة ما يقول إن الوقت يوشك على النفاذ فيما يتعلق بمفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد

كيف ينكر الصلوات

٤٨٢ اعتداء لمستوطنين يهود ضد فلسطينيين في ٢٠١٨

التهجمات عادت لتتصاعد عام ٢٠١٧. وتقول صحيفة (هارتس) إن سلطات إنفاذ القانون الإسرائيلية ضعيفة في تنفيذ القانون عندما يتعلق الأمر بهجمات المستوطنين، وعادة ما يطلق سراح المشتبه بهم سريعا، ولا تتم محاكمتهم لاحقا. وتنقل الصحيفة عن أجهزة الأمن تقديراتها بوجود نحو ٣٠٠ مستوطنين شديدي التطرف تحت مسمى (فتية التلال) منهم عشرات مشتبه بمشاركتهم في اعتداءات عنيفة على الفلسطينيين، ويتركز نشاطهم في المناطق الفلسطينية بين مدينتي رام الله وسط الضفة ونابلس شمالها.

الثمن) وإعطاء المركبات وهجمات على المنازل وقطع الأشجار. وذكرت (هارتس) أن عدد الهجمات تراجع عام ٢٠١٦ بعد هجوم نفذه مستوطنون في ٢١ يوليو/ تموز ٢٠١٥ على منزل أسرة دوامشة في قرية دوما قرب نابلس شمال الضفة.

وأدى الهجوم لاستشهاد الرضيع علي (١٨ شهرا) فورا، فيما توجت والده متأثرا بحرقه بعد أسبوع من الجريمة، وتوفيت والدته زيهام بعد أربعين يوما، ونجا طفلهما أحمد الذي كان حينها يبلغ أربع سنوات، وأصيب بحروق وصلت لـ ٦٠٪. لكن

هارتس

صنادي تايمز